الفرقاء الاساسيون بالقمة البديلة · ومن المؤكد ان عنف المعارك كان سببا في دفع الدول العربية نحو عقد هذا المؤتمر ، كما اعطى طول هذه المعارك المجال الزمني لانهاء المباحثات وتذليل الصعوبات المتعلقة بعقد المؤتمر ·

اما على الصعيد اللبناني فقد اجتمع الرئيس سركيس في ١٣ ـ ١٠ مع الرئيس السابق كميل شمعون والشيخ بيار الجميل بغية اخذ رأي « الجبهة » بالموافقة على حضور رئيس الوزراء رشيد كرامي هذا المؤتمر ، خاصة وان رئيس الوزراء اللبناني قد طلب من الرئيس سركيس المشاركة في تمثيل لبنان في مؤتمر القمة· وجوبه الرئيس سركيس برفض « جبهة الكفور » المطلق لهذا الطلب ، ورفض حتى البحث في هذا الموضوع، مع الاصرار ان يتمثل لبنان برئيس جمهوريته اذا ما قرر المشاركة في المؤتمر ·

وعلى اثر الاجتماع طالب الرئيس سلام بضرورة حضور كرامي مؤتمر القمة ، لضرورة وجود رئيس الحكومة مع رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة وفي اي اجتماع يعقد على مستوى الرؤساء ، لان هذا الحضور يعزز الوحدة الوطنية ويحقق فكرة المشاركة · وفي ١٥ ـ ١٠ اعلن رئيس « المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى التقدمية » كمال جنبلاط بان الحركة الوطنية تحبذ انهاء القتال · ولكن المشكلة ليست في اتفاق القاهرة ولا بين المقاومة والسلطة انما هي بين المقاومة والمؤامرة التي تريد ابعاد المقاومة عن الجنوب · وقال ان الصراع في الاصل لبناني ـ لبناني ، وان الاحزاب والقوى التقدمية موجودة في لبنان منذ عشرات السنين قبل وجود المقاومة ،وان الانعزاليين هم الذين حولوا الصراع الى حرب اهلية· وجرى في هذه الفترة تحرك اسلامي واسع لمواجهة تطورات الوضع · وعقد « التجمع الاسلامي » في ١٥ ـ ١٠ اجتماعا دعا فيه لتنفيذ مقررات جامعة الدول العربية المتخذة في حزيران ، واعلن انه فوجيء « بالتوغل السوري » وفي اليوم نفسه عاد الوفد الكتائبي من دمشق بعد زيارة دامت ثلاثة ايام وجرى خلالها بحث الوضع العسكري المستجد بعد معركتي جزين والجبل ، وتركزت المحادثات على مسألتين اساسيتين هما : التنسيق بين « القوات الانعزالية » و « القوات السورية » في التحركات العسكرية خصوصا في الجنوب، ومتابعة ما يجري في عاليه ، والبحث في الوسائل السياسية والعسكرية لتأمين عودة الامن الى المنطقة · وقال مصدر كتائبي ان الجانب السوري اكد بان المبادرة السورية بشقيها العسكري والسياسي مستمرة الى النهاية ·

المؤتمر السداسي يحول « قوات الامن » الى « قوات ردع »

بدأ مؤتمر القمة السداسية اعماله في الرياض بتاريخ ١٦ تشرين الاول ١٩٧٦ في ظل وقف القتال مع سوريا ، رغم استمرار القتال والقصف والقنص على جميع المحاور بين المقاومة والحركة الوطنية من جهة و « القوات الانعزالية » من جهة ثانية ، وخاصة في الجنوب ، حيث استغل الجيب الانعزالي انشغال المقاومة و«القوات المشتركة » في الجبهات الاخرى ، واحتل ثكنة مرجعيون في ١٨ ـ ١٠ وهو اليوم الاخير للمؤتمر ·

وحضر المؤتمر كل من الملك خالد عاهل السعودية والشيخ صباح سالم الصباح امير دولة الكويت ، والرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس (دون ان يكون معه رئيس الوزراء الذي تعذر عليه